

## الوطن في حدقات العيون فانحافظ على وحدته

إن حب الوطن في التأريخ والتراث من المواضيع المهمة التي لفتت انظار العلماء المفكرين عبر التاريخ وذلك لما للوطن من محبة في النفس والقلب. لأن هذه المحبة حقيقية مغروسة في النفس التي جبلت على ذلك منذ أن خلقها الله تعالى وإن جميع الخلائق تحن إلى اوطانها وتأوي إليها في خيرها وجديها وهي لاتملك عقلا كعقل الانسان الذي اكرمه به الله وفضله على سائر خلقه فكيف بالانسان الذي كرمه الله بالعقل والحكمة كأنه البيت الكبير الذي يولد فيه ابناؤه ويعيشون في ظلال خيراته ولذلك حفلت كتب التاريخ بأسماء اولئك الذين افنوا أعمارهم بالعمل الدؤوب والمتواصل من أجل اوطانهم، فالمضحون لوطانهم يظنون شخصا بارزة في التاريخ وخاصة في أوقات الشدائد والصعاب حيث يبداون بالكتابة والبحث عن كل ما يعزز الانتماء للوطن مثيرين في النفس ضرورة الصبر والتحمل لمواجهة الصعاب وليس الضجر والفرار منها. فلزما على النفس ان تقف وتتأمل في وقت المحن لتقف مواقف الثبات هذه الدنيا التي كثرت الفتن فيها واشرفت الى القلوب ولما ابتلى الناس بالدنيا فمنهم من صبر ومنهم من تحطم واخذته الدنيا في تيارها كما شاهدنا صدام في حياته الترفه وكيف اخفى في حجر صغير لدا ما على النفس ان تقف هنا وتتأمل الى أين المسير؟؟ ولم تسير؟ وكيف اذا لقت ملا تلاقية ان عاجلا او اجلا؟؟ أخي العراقي العزيز تذكر دوما ان حب الوطن يزيد من تماسك ابناءه في الزمن الصعب الذي يعيشون فيه ويصبح همهم ومبلغ عملهم المحافظة على روح التوحد بين مختلف الشرائع ويعملون على البحث على كل ما يعبر عن ذلك وحزروا من الخلاف ومخاطره. وواجهوه بروح المحبة والتسامح والتنازل والتعاون فيما بينهم لأن الحفاظ على هذا الجانب يعزز الوحدة الوطنية ويؤيد من قدرة وتأثير ابناء الوطن في تعزيز تلك الوحدة والتضحية بكل غال ونفيس من أجل ادراك تحقيقها والمحافظة على هذا الادراك في البيت والشارع وفي العمل وفي كل مكان من مرافق الحياة. ولاريب ان التأريخ كما دون السابقين فانه سيدون للمعاصرين والقادمين كل موقف ايماني بهذه الحقيقة. لقد تحمل الذين بنوا اوطانهم الجوع والقسوة والظلم والغدر وقبيض الحر وزمهرير الشتاء ويطونهم خاوية ولكنهم استعانوا على خوانها بشد الحجر عليها ولم يشكوا لأحد جوع بطونهم وفقر حالهم وانما اظهروا صبرهم وجلدهم من أجل تحقيق وحدة اوطانهم لا تمزيقها الى كيانات ولذلك سيدون التأريخ في صفحاته وفي الظروف الصعبة عمل كل خيرين من الشرفاء الذين يريدون ان يرون وطنهم معافي متوحد ومن أجل ان يكون له مكانا بارزا بين الاوطان وان يكون كل منا قدوة بغيره وان تضرب للعالم أجمع باننا أبناء صفات وورثة تأريخ عظيم وأصحاب غيرة على هذا الوطن الذي شاءت ارادة الله ان يكون خلقنا من ترابه وان يكون بعضنا لبعض سندا وجدارا صلبا يعزز به التوحد الوطني الصحيح في كل زاوية وفي كل ناحية وان نساهم مع كل خير في اعمار كل شبر من أرضه لكي يستبشر الناس بالخير القريب بإذن الله.

" محمد قره اوغلان "

انور حسن موسى

## هاشم رشاد اقصو .. ديمة محنية في سماء الشعر التركماني

تعشق الحياة والربيع والحب" ثم يتصاعد الحس الانساني في نبرته ويبلغ ذروة الانفعال في قصيدة (احب كالانسان) :

" انا انسان/ اهب قلبي طوعا/ لمن يحب الانسانية انا انسان/ احب مثل باقي البشر" انه يبحث عن يفهمه وسط عالم يضج بالانانية وحب الذات فيقول في قصيدة (عالم الحب): " فقط انت/ تفهمين اغنية ربيعي/ لانني واحدة / من تلك الباقية الجميلة من شقائق النعمان المزهرة في قلبك" ما اروعه حين يرى قلب الحبيبة يضم باقة من ازهار شقائق النعمان ومع ذلك لا يريد الاستحواذ عليها كاملة بل يكفي بزهرة من تلك الباقية حتى لا يحولها الى امة مستعبدة يقيه ان يحتل جزءا من ذلك القلب حتى يكون التواصل ممكنا بينهما:

" انت/ ايضا انت/ تفهمين اسرار قلبي/ لانني قطرة من بحار الحب التي تغمر قلبك"

به نفس الشاعر من تناقضات فهو يعد من طليعة الشعراء التقدميين ومن اكثرهم استحوادا على قلوب الناس لان اشعاره واغانيه ومسرحياته ذات النزعة الانسانية التقدمية التي اعتمدت السهل الممتنع ، وضعت المتلقي في خضم الحياة الاجتماعية وان قاصده الوجدانيات والسياسية التي اتسمت بطابع غنائي مفرط ساهمت هي الاخرى بشد عواطف الناس اليه لانه بواسطتها عرف كيف يشق طريقا سهلا الى قلوبهم المتعطشة للحرية والانسانية. انظر اليه في قصيدة (قطرة المطر) كيف يدين شريعة الغاب ويشير باصابع الاتهام الى اولئك الذين ينصبون عروشهم على اشلاء الاخرين فيقول:

" لن احلق/ مثل نسر جارح/ لافتراس طيور اليمام/ لن اعلو مثل خيال بشع/ لا يخلف غير السراب/ ان ارتفعت/ اغدو مثل بخار/ يتساقط مطرا / على تراب اليمامات/ التي

من سطوته. صحيح ان مزاج الشاعر الشخصي كان سببا في كثير من النقولات التي اثرت تجاهه لكن هناك كثير من الشعراء والفنانين الكبار امثال/ ماياكوفسكي ورامبو وجوجان وكوخ وقفت امزجتهم الشخصية عقبة في طريقهم الا انهم متحدين اقدارهم لانهم ساروا على طريق الثورة والانسانية وهم سواء ماتوا بالمرض او سكنت قلوبهم بطلقة مدس فقد انجزوا مهماتهم بنجاح، والشاعر كان لو قدر له ان يعيش اكثر مما عاش لما كان اقل منهم عظمة لكن موته المبكر قد قضى نهائيا على هذا الاحتمال ولا اخفي ما سببه لي موته المفاجئ من قلق وحيرة كوني احد اقرب اصدقائه فما زلت اجهل سره واغلب الظن انه دفع ثمن اخطاء ارتكبها غيره، فأتى الانسحاب تاركا لغيره ان يتقول على موته مثلما كانت حياته مادة للتقولات في اغلب الاحيان. لكن رغم ما حفلت

الاجتماعي وبين توجهه الاشتراكي، وهو حين يطالبنا في قصيدته (ما المدنية) وهي قصيدة لا تشكل بعدا فنيا يرقى الى مستوى الشعر الحديث اكثر مما تحققة قصيدة شعبية في هذا المجال بعدم الاكتراث بالمليس والمال والعبيد والنساء فهو ينطلق من معادلة يفشل في تحقيق التكافؤ بين شطريها، واني اراه صادقا في دعواه وفي تصوير خلجاته ادق تصوير فهاشم الانسان يعاني من عقدة الحضارة التي تشربت روحه المضطربة منها من خلال مطالعته وملاحظاته اليومية تلك الروح المتعلقة بمباهج الحياة والتي تمثل ايقالا بالانانية وحب الذات وهو في قصيدته (نصائح الجشعين) يقول في احد مقاطعها:

صه يا بني/ لا تفرط بمالك/ ان اباك فداء هذا المال/ فريضة ان تسجد للغني/ اما السنة فلا تكثر بها.

قحطان الهرمزي (ان قحطان الشاعر يختلف عن قحطان الانسان) واقول هنا نفس الكلام عن الشاعر هاشم رشاد اقصو فهو في شعره يخالف عن شخصه، انه في شعره يحاول ان يدفع بالواقع الى مستوى يليق بالانسان بحس مرتبط برسالة العدل وتحريير الانسان فلا يهمني ان هو يفعل ذلك مع نفسه ام لا. ان قاصده الغنائية مفرطة الحساسية الذاتية او مفرطة الذوبان في رصد الظواهر ناتجة عن تأثره الحاد بحياته المضطربة فمجموعته التي تضم احدي وخمسين قصيدة ثمان وثلاثون منها من الشعر الحر وثلاث عشرة قصيدة على النمط الكلاسيكي تجمع بين العمق والمباشرة وبين البساطة والتعقيد كما يقول عنه الناقد التركماني هاني صاحب حسن في كتابه (ازهار القرنفل) وهو أي الشاعر والكلام ما زال للناقد المذكور يمزج في اسلوبه التعبيري الغنائي بين الواقع

الف مرة لانك رضيت بمسامرتة وهدرت وقتك في مجالسته وتراه احيانا كريما لا حدود لسخانه، وتراه احيانا بخيلا حتى على نفسه يهجر الكتابة عاما ويعود اليها ليكتب في يوم واحد ما يعجز عن كتابته الاخرون خلال عام، وكان الى جانب كتابته للشعر فنانا مسرحيا وكاتب كلمات اغاني متميزة.

(اريد ان اكون في بلادي مفهومًا وعندما لا يفهمني احد سيات انا في بلادي بالذات على الهامش امر كما تمر ديمة محنية) هذه ابيات للشاعر مايا كوفسكي يطالبنا فيها بفهمه وهو في نفس الوقت لا يعير أي اهتمام لذلك لانه يعترف بان سيمر على الهامش كما تمر سحابة محنية فهل يا ترى مر الشاعر الراحل هاشم رشاد اقصو على الهامش في بلادنا؟ هل يا ترى مررت مجموعته الشعرية الاولى والاخيرة (في اطار الانسانية) كديمة محنية في سماء الشعر التركماني؟! قلما تضاربت الاراء حول شخصية شاعر وفنان مثلما تضاربت حول الشاعر هاشم رشاد اقصو، فلقد كان حقا شخصية غريبة الاطوار فتراه تارة قريبا من القلب لدرجة انك حين تجالسه او تجاذبه الحديث في الادب والفن والسياسة لا تمل من حديثه، ولا تستطيع الفكك من سحر كلامه، وتارة تراه يغيضا الى درجة تلعن نفسك

## حكومة مرتقبة .. على نار هادئة

أيهان أربيللي

جبهتنا التركمانية العراقية التي لمت شملنا ووحدت اهدافنا ونضم صوتنا لكل العراقيين الشرفاء الذين يعملون من أجل الوطن ويسعون لاعادته الى عهدده واعادة دوره الحقيقي والريادي. فهذه هي قضيتنا وهدفنا واغيتنا التي تجمعنا تحت راية العلم العراقي الواحد الحر الديمقراطي الذي يضمن الحقوق ويعيدها لاصحابها يؤمن عيشة هنية ناعم بها برغم كل ما عايناه من انرام وعشرات على طريق الحرية والسلام.

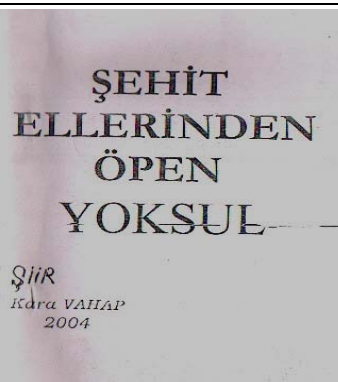
وكل أحداثه وأن تواكب مسيرتنا بأدق تفاصيلها وتضع النقاط على الحروف و لانها ستمثل الانتقال الى زمن جديد وصورة جديدة تمثل الواقع على الارض وتحفظ الكيان وتعيد الحقوق المغتصبة وترفع الغبن والظلم واللاعادل وتحارب الفساد وتقف امام الارهاب والارهابيين الذين يحاولون تقطيع اوصال العرا وتفتيته وجعله لقمة سائغة للاعداء. نحن كعراقيين و كتركمان نقف تحت لواء

النتيجة الاخيرة مشجعة وايجابية ونقصد بذلك اذا كانت الحكومة المرتقبة قادرة على حل جميع المعضلات السياسية والاقتصادية والأمنية وقبل ذلك كونها حكومة تمثل وجه العراق المشرق وتعبّر عنه بكل اجزائه ومكونات مجتمعه فنانا كعراقيين نستبشر خيرا ونبقى على بصيص الامل الذي يراودنا والذي نعول عليه الكثير. هذه الحكومة التي لايد أن تكون (بعد مخاض عسير) وليدة الحاضر

والمدن وانتشار ظاهرة الفساد الاداري الذي اعترف به اعضاء من الحكومة المؤقتة والبطالة وانهييار الاقتصاد بشكل عام ادى الى ظهور حالات العنف وعدم الاستقرار وبالتالي فان اصحاب النفوس الضعيفة كان لهم الدور الاكبر من أن يجعلوا العراق مهددا وضعيفا تؤثر به حتى نسمات الرياح. وبالرغم من كل ما قد قيل وكل ما عناه ويعانيه هذا الشعب المظلوم فاذا كانت

مجهول المصير وعرضة لعمليات قتل وتفجيرات واستنزاف لخيراتته وموارده وعمليات مدهامة طالت الابرياء. كل تلك السلبيات ونقاط الضعف كانت بانتظار العراقيين في هذه المرحلة والسبب في ذلك واضح وضوح الشمس فتأخير اعلان الحكومة والتركيز على الجزئيات بدلا من الكليات من جهة وغياب الامن وتواضع اجهزة الامن والشرطة بل وعجزها عن حفظه في الكثير من المناطق

بعد أن خاض العراقيون العملية الانتخابية و بعد أن مر بمراحل هدئت كيانه ووجوده فقد ظل متمسكا بطموحاته واهدافه التي كانت سرايا بالسابق و بقي يضحى بالنفيس حتى يواكب ركب الحضارة والتقدم وأن يعيش حلم الديمقراطية وغد يضمن حياة الاجيال ومستقبل يكون امتدادا لماضيه وتراثه وتاريخه الثر. وها قد مضت ثلاثة أشهر على انقضاء العملية الانتخابية ولم يزل العراق مبهم الغد و



\* صدر العدد (9) من جريدة ( تلغفر ) ، وهي جريدة شهرية سياسية ثقافية عامة يصدرها مكتب الجبهة التركمانية العراقية في تلغفر باللغتين العربية والتركية وبثمانية صفحات يحتوي العدد على مقالات ومواضيع ثقافية وادبية واخرى متنوعة.

\* صدرت مجموعة شعرية للشاعر ( قرة وهاب ) باللغة التركية في كتاب بعنوان ( شهيد اللاريندقن اوين يوكسول ). ويعد الكتاب رابع نتاج من النتاجات الادبية التي طبعت للشاعر.

توركمين ايلي  
صاحب الامتياز  
الجبهة التركمانية العراقية  
رئيس التحرير .. عبدالقادر حجي اوغلو  
مدير التحرير .. مازن قاورماجي

المقالات المنشورة تعبر  
عن آراء أصحابها